وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كانه قال اعطني
كليهما وزدني تمرا ومن ذلك قولهم كل شيء ولا هذا وكل شيء ولا
شتيمة حر اي ائت كل شيء ولا تترك شتيمة حر فحذف لكثرة
استعمالهم اياه فاجرى مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول
كلاهما وتمرا كانه قال كلا هما لي ثابتا وزدني تمرا وكل شيء
ولا شتيمة حر كانه قال كل شيء امر ولا شتيمة حر وترك ذكر الفعل
بعد لما ذكرت لك لانه يستدل بقوله كل شيء انه ينهاه ومن
العرب من يرفع الديار كانه يقول تلك ديار فلانة قال الشاعر
اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج اهواك المكنونة الطلل
ربع قواء اذاع المعصرات به وكل خيرابان سارماوه خضل
كانه قال وذاك ربع او هو ربع ومثله هل تعرف اليوم رسم الدار
والطللا كما عرفت بجنب الصيقل الخللا
دار لمروة اذ اهلي واهلهم بالكانسية نوعي اللهو والغزلا
فاذا رفعت فالذي في نفسك ما اظهرت واذا نصبت فالذي في نفسك
غير ما اظهرت ومما ينتصب في هذا الباب على اضمار الفعل المتروك
اظهاره انتهو لخيرا لكم وورائك اوسع لك وحسبك خيرا لك اذا
كنت تامر ومن ذلك قول ابن ابن ربيعة
قواعديه سرحتي مالك والربا بينهما اسهلا
وانما نصبت خيرا لك واوسع لك لانك حين قلت انته فانت
تريد ان تخرجه من امر وتدخله في آخر وقال الخليل رحمه الله
كانك تحمله على ذلك المعنى كانك قلت انته وادخل فيما هو خير

لك

لك فنصبته لانك قد عرفت انك اذا قلت له انته انك تحمله على امر
آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه في الكلام
ولعلم المخاطب انه محمول على امر حين قال انته فصار بدلا من قوله ايت
خيرا وادخل فيما هو خير لك ونظير ذلك من الكلام قوله انته
يا فلان امرا قاصدا انما قلت انته وايت امرا قاصدا الا ان هذا يجوز
لك فيه اظهار الفعل فانما ذكرت لك ذا لامثل لك الاول به لانه قد
كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذفوا كحذفهم ما رايت كاليوم رجلا
ومثل ذلك قول القطامي
فكرّ تبتغيه فصادفته على دمه ومصرعه السباعا
ومثله ايضا لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا
وانما نصبت هذا لانه حين قال وافقته وقال لن تراها فقد علم ان
الطيب والسباع قد دخلا في الرؤية والموافقة وانهما قد اشتملا على
ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن قمئة
تذكرت ارضا بها اهلها فخالفها واتمامها
لان الاخوال والاعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل رحمه الله
اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولوتغربت عنها ام عمار
قال الخليل رحمه الله لما قال هيجني عرف انه قد كان ثم تذكر لتذكره
الحمام وتهييجه فالقى ذلك الذي عرف منه على ام عمار كانه قال هيجني
فذكرى ام عمار ومثل ذلك ايضا قول الخليل رحمه الله وهو قول
ابن عمرو الا رجلا ما زيدا واما عمرا لانه حين قال الا رجلا فهو ممتنع
شيا يسالم ويريده فكانه قال اللهم اجعله زيدا وعمرا اوونق لي زيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)